Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى التى خلقت لنا منه ذلك الشاعر الطموح ، الذى يعيش لآمال وأحلام المستقبل ، ويرسل صرخات مدوية داعية الى السير فى موكب الحياة المتطورة) ؟ (١) ٠

وانه لمن فرط حسه ، توجسه من الغد ، ذلك التوجس الذى شاع فى مثل قوله :

فـاذا سرنى من الفجر نور ساءنى ما يسر قلب الظـلام (٢)

فى حياته أطياف سود :

كم بقلب الظلام من أنة تهفو بغصـات صـبية أيتـام
ونشيـج مضرم من فتـاة أبهظتهـا قـوارع الأيـام
ونواح يفيض من قلب أم فجعت فى وحيدهـا البسام
وأنين من معـدم ، ذى سـقام عضه الدهر بالخطـوب الجسام

وفى حياته غبن :

ما أخال النجوم الا دموعا ، ذرفتها محاجر الأعوام (٣)
فلقد ضرم الشجون بنوها ، فاذا بالشجون سـيل طام
واذا بالحيـاة فى ملعب الدهر تدوس الرؤوس بالأقـدام

رؤوس ٠٠ وأقدام ٠٠٠ وأوضاع معكوسة أورثته تلك النظرة الكابية التى ترى لآلىء النجوم دموعا ٠٠ دائما عين المغبون متشائمة ٠٠٠

وفى شعره أشباح كثيرة (٤) ٠٠ أشباح وغيلان وعرائس ٠٠ غاب وجن وعوالم مسحورة وتهاويل وأطياف ٠٠ انها أعصاب مشدودة ٠٠ ويله من نفسه ٠٠ ويحه من رؤاه ٠٠٠

« فى الليل ناديت الكواكب ساخطا متأجـج الآلام والآراب »
« الحق يملكه جبابرة الدجى والروض يسكنه بنو الأرباب »
« والنهر ، للغول المقدسـة التى لا ترتوى ٠٠ والغاب للحـطاب »
« وعرائس الغاب الجميل ، هزيلة ظمآى لكل جنى ، وكل شراب »
« ما هذه الدنيا الكريهة ؟ ويلها حقت عليها لعنـة الأحقـاب »
« الكون مصنع ، يا كواكب ، خاشع طال انتظارى ، فانطقى بجواب »
« الفجر يولد باسـما ، متهـللا في الكون، بين دجنة وضباب(٥) »

(١) كتاب « الشابى وجبران » للأستاذ التليسى ص ١٠٨ ٠
(٢ ، ٣) الديوان ـ قصيدة « يا رفيقى » ص ٧٤ ٠
(٤) اقرأ قصيدة « الأبد الصغير » الديوان ص ١٥٧ ٠
(٥) اقرأ قصيدة « صوت من السماء » الديوان ص ١٥٨